رابط المادة على منصة باحث

) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | خطبتا الجمعة | هذا خلق الله | ٥ ذو القعدة ١٤٣٨ هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون الله تعالى موصوف بصفات الجلال منعوت بنعوت الجمال. كامل في ذاته واسمائه - 00:00:20

وصفاته وافعاله لا سمي له ولا نظير ولا شبيه له ولا مثيل. ليس كمثله شيء وهو هو السميع البصير. ومن اخص اسمائه الخالق الخلاق والخلق فعله وصفته. ولا تجوز هذه الصفة لغيره. وليس في العلوم اظهر من كون الله خالقا. وهو اصل كل حقيقة - 00:00:51

جميع الحقائق تنتهي الى خلقه وايجاده. فهو الذي خلق وعلم. ولهذا اقرت في جميع الامم واحتج الله به على من اشرك وكفر. قال سبحانه ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال جبير بن قال جبير بن مطعم رضي الله عنه لما سمعتها كاد - 00:01:21

ان يطير وربنا مبدع الخلق لا شريك له. قال تعالى هل من خالق غير الله؟ ولو اجتمع من بين ولو اجتمع من باقطارها على خلق اضعف مخلوق لعجزوا عنه. قال سبحانه - 00:01:51

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له خلاق عليم كل ما في الوجود من بديع صنعه. الله خالق كل شيء. كثير الخلق لا منتهى لخلقه ولا نظير له فيه. فتبارك الله احسن الخالقين. ولم يزل خالقا يخلق - 00:02:13

ما يشاء وهو الفعال لما يريد. اتقن ما خلق وابدع ما صنع. الذي خلق فسوى فوالذي قدر فهدى وجميع الخلق بتدبيره وتقديره. قال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وهم تحت قهره وتسخيره. وجعل لكل مخلوق قدرا معلوما - 00:02:40

قال سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر حكيم في خلقه منزه عن العبث فيه قال سبحانه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وكل مخلوق فلله في خلقه حكمة. قال سبحانه وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما - 00:03:10

ما خلقناهما الا بالحق الكون كله شاهد بربوبيته وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد قال سبحانه افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج. والارض - 00:03:39

مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكرى لعبد منيب وفي خلقه سبحانه وتعالى دلائل كثيرة على اسمائه وصفاته. قال سبحانه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان - 00:04:03

الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. والمخلوقات كلها جمعا ووحدانا حجة لله على الوهيته. وبذلك قرر سبحانه توحيد عبادته. قال تعالى قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:04:33

وغاية الخلق كلهم التأله لله وعبوديته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكل ما عبد من دون الله فباطل لعجزه ان يخلق شيئا. قال تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. والتفكر في المخلوقات عظة وعبرة وفيه حاد الى تعظيم - 00:05:03

للخالق وموجب لزيادة الايمان. قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار - 00:05:33

واعظم المخلوقات واكبرها عرش الرحمن. وصفه الرب بالعظمة فلا يعلم قدر سعته وكبره الا الذي خلقه وهو مخلوق مربوب ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء اثنى على نفسه بربوبيته له فقال رب العرش العظيم - 00:06:04
ومدح ذاته بملكه اياه. فقال رفيع الدرجات ذو العرش. قال ابن كثير رحمه الله صاحب العرش العظيم العالي على جميع الخلائق. اضافه الله الى نفسه تشريفا وتكريما. فقال العرش المجيد خلقه الله قبل السماوات والارض. قال عز وجل وهو هو الذي خلق - 00:06:34
والسماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله كان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء. رواه البخاري - 00:07:04
اول ما خلق الله القلم امره بكتابة المقادير وكان العرش قبله مخلوقا. قال عليه الصلاة والسلام كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. رواه مسلم - 00:07:31
والعرش غيب لا نراه في الدنيا. وقد اخبرنا الله ببعض صفاته لتحقيق الايمان بالله وعلوه على خلقه فعرش الله عز وجل كالقبة فوق العالم وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان - 00:08:00
حرشه على سماواته لهكذا. وقال باصابعه مثل القبة عليه. رواه ابو داوود عرش قوائم وجانب. قال عليه الصلاة والسلام فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض - 00:08:22
فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري اكان فيمن صعق ام حوسب بصعقة الاولى متفق عليه. وفي لفظ باطش جانب العرش. رواه البخاري كان العرش على الماء قبل خلق السماوات والارض. قال سبحانه وكان عرشه على الماء. ولا يزال على - 00:08:45
ماء بعد خلقها قال عليه الصلاة والسلام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليكم فيه شيء من اعمالكم. رواه ابن خزيمة هو اعلى المخلوقات وارفعها وهو سقف لها. خصه خصه الله بالقرب فليس في الخلق شيء - 00:09:13
كن اقرب اليه منه. والله طيب لا يقرب منه الا طيب. خلق الله العرش واختصه بالعلى والارتفاع فوق جميع ما خلق قال ابن كثير رحمه الله العرش هو سقف المخلوقات وجميع المخلوقات من السماوات والارض وما - 00:09:38
فيهما وما بينهما تحت العرش مقهورين بقدرة الله تعالى وعلمه محيط بكل شيء وقدره نافذ في كل شيء وهو على كل شيء وكيل وصفه الله بالمجد فقال ذو العرش المجيد. ومجده في عظمته وعلو مقداره - 00:10:02
كريم جامع لخصال الحمد لا اشرف في المخلوقات منه. حسن المنظر بهي الشكل. قال سبحانه فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم. لا اله الا هو رب العرش - 00:10:28
الكريم هو اثقل المخلوقات وزنا. مر النبي صلى الله عليه وسلم بجوار بجويرية رضي الله عنها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلتي على - 00:10:48
التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. رواه مسلم. قال شيخ الاسلام رحمه الله فهذا يبين ان - 00:11:10
العرش اثقل الاوزان وبين يدي العرش كرسي عظيم. قال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وهو كالمرقاة الى العرش وما الكرسي مع عظمته الى العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض - 00:11:40
وكل الله في الدنيا بحمل عرشه اربعة ملائكة عظام. لا يفارقون التسبيح له والثناء عليه والاستغفار للمؤمنين. قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربه بهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:12:05
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ومن حول العرش ملائكة شغل ومن حول العرش ملائكة شغلهم الذكر والدعاء.

قال تعالى وترى الملائكة حافين منهم حول العرش يسبحون بحمد ربهم. احتج الله بربوبيته لعرشه على الوهيته. فقال - 00:12:35
قال قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. وتمدح في تفرده بالعبادة بربوبيته فقال الله لا اله الا هو رب العرش العظيم ونزه نفسه عما وصفه به المفترون من النقائص ذاكرا بربوبيته لاعظم مخلوقاته - 00:13:07
فقال سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون. وكان عليه الصلاة والسلام يكثر من من التوسل في دعائه بربوبية الله له ويثني عليه بذلك. فعند الكرب كان يقول عليه الصلاة - 00:13:34
والسلام لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. متفق عليه والرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله. ومن قطعني قطعه الله. رواه مسلم - 00:13:54
ولما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي متفق عليه. وكل يوم تسجد الشمس تحت العرش لله. قال عليه الصلاة والسلام فان تذهب حتى تسجد تحت العرش. فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك - 00:14:23
العزيز العليم متفق عليه. قال ابو ذر رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه واهتز عرش الرحمن لموت صحابي جليل لم يدرك من الاسلام سوى ست سنوات ولكن - 00:14:53
ان اسلم جميع قومه على يديه. ومات وعمره سبعة وثلاثون عاما. قال عليه الصلاة والسلام اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ. متفق عليه. قال الذهبي رحمه الله هذا متواجد - 00:15:22
اشهد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله واختص الله العرش ببقائه اذا فني الخلق وليس داخلا فيما يقبض ويطوى يوم القيامة ولا يفنى باتفاق اهل السنة. قال شيخ الاسلام رحمه الله واما العرش فلم يكن داخلا فيما خلقه - 00:15:43
الله في الايام الستة ولا يشقه ولا يفطره. بل الاحاديث المشهورة دلت على ما دل عليه القرآن من بقاء العرش وفي الاخرة يحمله ثمانية ملائكة. ويأتي الله عز وجل عليه للفصل بين الخلائق. قال - 00:16:08
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. واذا استشفع الناس بالانبياء يوم القيامة لفصل القضاء اعتذروا لهول الموقف وشدته حتى ينتهوا الى النبي الى نبينا صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام فيأتوني فاسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك - 00:16:32
واشفع تشفع وسل تعطى متفق عليه واذا اشتد الكرب بالخلق في المحشر ودنت الشمس من رؤوسهم قدر ميل اظل الله في ظل عرشه في صفوة من خلقه قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:17:02
الامام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجل تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. ورجل - 00:17:28
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. متفق عليه والمتحابون في الله يظلهم الله في عرشه رواه احمد والجنة درجات ومنازل واعلاها الفردوس. سقفها عرش الرحمن قال عليه الصلاة والسلام اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى - 00:17:58
ومنه تنفجر انهار الجنة وفوقه وفوقه عرش الرحمن. رواه البخاري وبعد ايها المسلمون لان كان العرش عظيما كبيرا فالله سبحانه علي عظيم واسع كبير محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء - 00:18:28
ظاهر ليس فوقه شيء. باطن لا يحجبه عن خلقه شيء. وعظمة المخلوقات دليل على عظمة وكبريائه. شاهدة بعزه وجلاله. وشرف المسلم في ايمانه بالغيب ويقينه به وعلى ذلك مدار الايمان وتحقيقه. والله وصف عباده المتقين بقوله يؤمنون - 00:18:54
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. واثنى على من امن بالغيب بقوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وفي الايمان بالغيب وخشية الله وتعظيمه وطاعته طمأنينة القلب وانشراح الصدر وسعادة الدنيا والاخرة - 00:19:24
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول - 00:19:51
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له

على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما - 00:20:11
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا ايها المسلمون علو الله على خلقه مستقر في الفطر شهدت به العقول وادلة الكتاب والسنة. وهو مقتضى - 00:20:43
كمال قال ابن القيم رحمه الله على اثبات علو الله اكثر من الف دليل. وقد استوى سبحانه انه على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته. وهو علو خاص على اعظم خلقه. الرحمن - 00:21:08
على العرش استوى. قال الاوزاعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته جل وعلا ولمكانة النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم رسالته اسري به من مكة الى المسجد الاقصى ومنه عرف - 00:21:28
به الى السماء السابعة وسمع صريف اقلام الملائكة. وسمع صريف اقلام الملائكة الكتبة واختار الله المسجد الاقصى مسرى لنبيه ومنه عرج اعلاما بفضله وعلو قدره فهو مسجد بناه الانبياء وهو اول القبلتين وثاني مسجد اسس في الارض بعد المسجد الحرام - 00:21:54
وهو احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا اليها. وفيه صلى النبي صلى الله عليه وسلم ما من بالانبياء والمرسلين وقد بارك الله فيه وفيما حوله. قال سبحانه الذي باركنا حوله - 00:22:25
والى بيت المقدس وما حوله يعود الخلق وهناك يحشرون. حبه في قلوب المسلمين دينا وايمان وتعظيمه من تعظيم الله. ومنذ ومنذ اسر مسجد الانبياء والاحوال فيه والاخبار مفجعة والمصائب فيه موجعة. عبث بقواعد بنيانه واحراق له - 00:22:45
ونهي عن ذكر الله واقامة الصلاة فيه. وسفك دماء واذية للعابدين. وتبديل الله الامن الى موطن خوف ورعب. والله قادر على اعادته للمسلمين لعمارته بالعبادة سادتي وتعظيم شعائره انهم عادوا الى الله - 00:23:15
قال سبحانه ان تنصروا الله ينصركم. وجزى الله ولاة امرنا خيرا على ما يبذلونه في ذلك ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:23:40
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:24:00
وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واصلح احوال المسلمين في كل مكان يا قوي يا عزيز. اللهم احقن ديارهم اللهم احقن - 00:24:20
عندما هم واجعل ديارهم ديار امن وامان يا ذا الجلال والاكرام. وردهم اليك ردا جميلا اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك - 00:24:40
يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انصر جنودنا وثبت اقدامهم وانصرهم على العدو يا رب العالمين. واجعل بلادنا بلاد امن ورخاء واستقرار - 00:25:00
يا قوي يا عزيز ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم - 00:25:18
الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:25:38